بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قال الشيخ الامام علامة زمانه ووحيد اوانه سعد الدولة والملة والدين مسعود التفتازاني

الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق ويسر لنا سلوك مناهج التصور والتصديق والصلاة على نبيه محمد الهادي الى سواء الطريق وعلى اله واصحابه الفائزين بفيضان التحقيق وبعد فقد سالني فرقة من خلاني ورفقة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة الشمسية واحقق مباني القواعد المنطقية وافصل مجملات انظارها الدقيقة وابين مبهمات اسرارها الخفية فاجبتهم الى ملتمسهم مع قلة البضاعة وشرحتها على وفق مقترحهم مع قصور الباع في الصناعة والله سبحانه ولي التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل قال الحمد لله اقول لما انعم الله تعالى عليه بافاضة نفس الناطقة المتحلية بالعلوم والمعارف التي تاليف هذه الرسالة اثر من اثارها وبعض من انوارها وكان شكر المنعم واجبا صدر الرسالة بحمد الله سبحانه اداء لبعض شيء من ذلك والايات التوفيق للحمد والاقدار عليه ايضا مما يقتضي شكرا وهلم جرا فلا يفي بحقه قوة الحامد والابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان وكذا الانشاء وهو مقابل للتكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان ونظام الوجود هي سلسلة الممكنات التي اولها جوهر عقلي ابداعي وهو العقل الاول وهناك الوجود في غاية الشرف والكمال ثم يهبط منها اخذا في النقصان الى ان يبلغ غايته اعني هيولى العناصر ثم يعود منها اخذا في الكمال الى ان يبلغ غايته اعني الجوهر العقلي الاحداثي الذي هو النفس الناطقة المتحلية بصور الكائنات بالفعل كالعقل الاول وكما بداكم تعودون واطلق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان والمجردات يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة او زمان واراد بالاختراع مطلق الايجاد ليشمل الامور المادية وغيرها والجود صفة هي مبدا افادة ما ينبغي لا لعوض فلو وهب الكتاب لمن لا يليق به او وهب شيئا ليستعيض او لمدح او ثناء لم يكن جودا وايجاد الموجودات امر لا يعود نفعه الى الواجب تعالى وتقدس فيكون محض الجود وانواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة المختلفة بالانواع المنحصرة في الاشخاص والجاد مثل هذه الموجودات الكاملة بالفعل المبراة عن القوة والنقصان من كمال القدرة والاجلال

اصل
الذي ابدع نظام الوجود واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى الجود وانشا بقدرته انواع الجواهر العقلية وافاض رحمته لمحركات الاجرام الفلكية والصلاة والسلام على ذوات الانفس القدسية المنزهة عن الكدورات الانسية خصوصا على محمد صاحب الايات المعجزات وعلى اله التابعين له بالحجج والبينات اما بعد

الفلكية هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب ومحركاتها جواهر مجردة بذواتها متعلقة بالافلاك لتكون مبادي تحريكاتها ويقال لها النفوس الناطقة الفلكية ولما كانت هي سببا لحركة الافلاك التي هي سبب لحدوث الحوادث في عالم الكون والفساد ليتم امر الانسان في معاشه ويستعد بذلك لترتيب معاده ويبلغ كل مركب كماله اللائق به كانت افاضتها من محض الرحمة اعني ارادة الخير والنفع الغير المتناهي تخصيص العقول والنفوس السماوية بالذكر للشرف والتعظيم ثم لما كانت استفاضة المطالب واستفادة المآرب مبنية على مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وملاءمة ما بين المفيد والمستفيد وكان المفيض في غاية التقدس والمستفيض في غاية التعلق وجب التوسل في ذلك بمتوسط ذي جهتين ليستفيض بجهة تجرده عن الواجب ويفيض بجهة تعلقه على الطالب فلا جرم اردف حمد الله بالصلاة على النبي اعني الدعاء له والثناء عليه وعلى اله واصحابه بالنسبة اليه والنفس القدسية هي التي لها ملكة استحصال جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من ذلك على وجه يقيني وهذا نهاية الحدس وذلك بحسب اتصالها بالجواهر العقلية وتنزهها عن الكدورات البشرية مثل الميل الى اللذات والشهوات الحسية والتدنس بالاباطيل والرذايل الدنيئة والمعجزات امور غريبة خارقة للعادة داعية الى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة والايات اعم وذلك قال ورتبته اقول ابواب المنطق على ما استقر عليه راي الجمهور تسعة الاول الكليات الثاني التعريفات الثالث القضايا الرابع القياس ولواحقه الخامس البرهان ويشتمل على بحث اجزاء العلوم السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر وجعل بعضهم بحث الالفاظ بابا اخر فصارت عشرة والمتاخرون اخلوا بالصناعات الخمس مع عظم قدرها وطولوا في العكوس والتلازم والاقترانات مع قلة جدواها وصدروا الابواب ببيان ماهية المنطق والحاجة اليه وموضوعه لما سيجيء والمصنف رتب كتابه على مقدمة لبيان الامور الثلاثة وثلاث مقالات اولها لبحث الالفاظ والكليات والتعريفات وثانيها لبحث القضايا واحكامها وثالثها للقياس ولواحقه وخاتمة للاشارة الى الصناعات الخمس وما يليق بها ووجه ضبطه ان المذكور فيه ان كان خارجا عن ابواب المنطق ومقاصده فهي المقدمة والا فان كان البحث عن المفردات فهي المقالة الاولى والا فان كان عن المركبات الغير المقصودة بالذات فهي المقالة

Copyright © King Saud University